[43] ببياض في وجهك ولظى في جوفك وعمى في بصرك. فبرصت وتلظى جوفي وعميت. وكان أنس لا يطيق الصيام في شهر رمضان ولا في غيره من حرارة بطنه. ومات بالبصرة، وكان يطعم كل يوم مسكينا عن يوم يفطر من رمضان " (1). وأما عدم نقل أهل السنة احتجاج الامام عليه السلام بحديث الغدير في أيام أبي بكر ونحوها فلا يكون حجة على الشيعة أبدا، كما ان نقل أحد الفريقين لا يكون حجة على الفريق لاخر. هذا وقد ذكر الفخر الرازي في (نهاية العقول) في وجه الاستدلال بحديث الغدير: " الثاني: ان عليا رضي ا عنه ذكره في الشورى عندما حاول ذكر فضائله، ولم ينكره أحد، فعدم انكارهم لذلك مع توفر الدواعي على القدح فيما يفتخر به الانسان على غيره دليل صحته " ثم أجاب عن هذا الاستدلال بقوله: " وأما الوجه الثاني وهو المناشدة في الشورى فهو ضعيف، لان الحاجة الى تصحيح هذه المناشدة كالحاجة الى تصحيح أصل الحديث، بل ذلك أولى، لان أكثر المحدثين ينكرون تلك المناشدة، وبتقدير صحتها، فلا نسلم انتهائها الى جميع الصحابة، وبتقدير انتهائها الى كلهم فلا نسلم انه لم يوجد فيهم من أنكر ذلك... ". وفيه: كيف لا نسلم انه لم يوجد فيهم من أنكر ذلك ؟ مع توفر الدواعي على نقل مثل هذا الانكار من أشياع المنحرفين عن أمير المؤمنين والحال أنه لم ينقله أحد أبدا. وإذا لم يكن عدم النقل دليلا على العدم في مثل هذا الامر الذي توفرت الدواعي على نقله فكيف يكون عدم نقل استدلال الامام واحتجاجه بحديث

_____ (1) نهاية العقول - مخطوط.

_____